ق- 41/(11/13)/033 – خ(0626)

كلمـة

فخامة الرئيس/ إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمـــام

القمة العربيـة الأفريقية الثالثـة

الكويت: 19 – 20 نوفمبر 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

-حضرة صاحب السمو الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت و رئيس الدورة الحالية،

- معالى السيد/ هيل ماريام دسالين، رئيس وزراء إثيوبيا ورئيس المشارك للقمة.
- أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو،
-معالى الأمين العام لجامعة الدول العربية،
- معالي رئيسة مفوضية الإتحاد الإفريقي،
-الضيوف الكرام،

في البداية أود أن أتقدم بجزيل الشكر باسمي الشخصي و باسم وفد بلادي إلى الأشقاء في الكويت أميرًا و حكومةً و شعباً لحسن الإستقبال و كرم الضيافة اللذين لمسناهما منذ أن وصلنا إلى هذا البلد المضياف، وفي الوقت نفسه أهنئ حضرة صاحب السمو الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح لتوليه رئاسة هذه القمة والشكر لدولة ليبيا ونوالغاب لتحملهما مسوؤلية العمل العربي- الإفريقي المشترك لمدة ثلاث سنوات.

إن إستضافة الكويت للقمة العربية- الإفريقية الثالثة المنعقدة تحت شعار« شركاء في التنمية والإستثمار» يعتبر ترجمةً حقيقيةً للدور الذى تلعبه دولة الكويت منذ عقود ومساهمته في تنمية البنية التحتية في القارة الإفريقية من خلال الصندوق الكويتي للتنمية,وسيشكل هذا اللقاء نقلةً نوعيةً في التعاون العربي-الإفريقي الذى تفرضه عوامل تاريخية وجغرافية, حيث يعيش أكثر من نصف سكان العالم العربي في القارة الإفريقية و ينتمون إلى عشرِ دول عربيةٍ و هناك قواسم مشتركةكثيرة تساعد على تحقيق طموحات شعوبنا من خلال إقامة شراكة حقيقية في المجالات التجارية والزراعية و الإقتصادية والثقافية ووضع إستراتيجية مشتركة للتنمية تكون تركةً للأجيال القادمة.

إن التعاون العربي- الإفريقي في مجال الإستثمار بصفةٍ عامة والإستثمار الزراعي بصفةٍ خاصة يعد من الموضوعات الهامة المطروحة على قمتنا ويستلزمُ من الجانبين توحيد الجهود لتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع زراعية مشتركة تعود بالنفعِ على شُعوبنا.

وبهذا الصدد, نشيد بالنتائج التى توصل إليها وزراء الزراعة العرب والأفارقة في الرياض ويجب أن تعقد إجتماعات مماثلة في مجال النقل لتوسيع شبكة الطرق البرية وربط الموانئ لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدان العربية والإفريقية.

سمو الأمير,

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو,

ولا يراودني أدنى شك بأن لقاءنا هذا سيساهم بدفع عجلة التعاون إلى الأمام ما دامت هناك رغبة سياسية لدى الجانبين و خير دليل على ذلك ما تحتوى عليه الوثائق المعروضة من مشاريعِ قراراتٍ طموحة.ولكن في الوقت الذى نتحدث فيه عن التعاون في شتى المجالات لاينغي أن ننسى عدونا المشترك الذى لايعترف بالحدود الدولية وهو الإرهاب, الذى يهدد بلداننا وأصبح عقبة أمام التنمية لبعض الدول العربية والإفريقية وينبغي مكافحته بكل الوسائل.

سمو الأمير,

إن القضية الفلسطينية كانت وستظل القضية المركزية وتتفق الدول العربية والإفريقية حول حق الشعب الفلسطيني بالحرية على غرار شعوب العالم, بعد نضالٍ ومعاناتٍ دامت أكثر من نصف قرن, وكلما تلوح في الأفق بادرة أمل لأطلاق مفاوضات السلام يبادر الإحتلال الإسرائيلي بإنشاء مستوطنات جديدة لعرقلة عملية السلام التى ستساهم في اسقرار منطقة الشرق الأوسط ولايمكن تحقيق ذلك إلابإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية.

أما يتعلق بالوضع في الصومال, هناك تحسن في الأوضاع مقارنةً بالسنوات الماضية وبعد إنتهاء المرحلة الإنتقالية ولكن الحكومة الصومالية تواجه تحديات كبيرة إقتصادية وأمنية لايمكن أن تجد حلولاً لها بدون مساعدة الدول العربية والإفريقية والمؤسسات المالية العربية والإفريقية.

وأغتنم هذه الفرصة لأوجه نداءً إلى الدول العربية والإفريقية والمجتمع الدولي لتقديم مساعداتٍ إنسانية عاجلة للمناطق المتضرر في إقليم بونت لاند في الصومال جراء الإعصار الذى أدى إلى خسائر بشرية ومادية وهذه الكاثرة الطبيعية تضيف معاناتٍ جديدة إلى المعاناة المزمنة التى يعيشها الشعب الصومال منذ أكثر من عقدين.

وفي الختام لا يسعنى إلا أن أهنىء دولة الكويت لتنظيمها الرائع لهذا الحدث العظيم والشكر موصول إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الإتحاد الإفريقي وكل من ساهم عن قرب أو عن بعد في تحضيرات هذه القمة التى ستبقى بداية حقيقة للتعاون العربي- الإفريقي ونتمنى أن تتوج أعمال قمتنا بالنجاح.

وأشكركم لحسن الإصغاء

ق- 41/(11/13)/033 – خ(0626)

باللغة الفرنسية

كلمـة

فخامة الرئيس/ إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمـــام

القمة العربيـة الأفريقية الثالثـة

الكويت: 19 – 20 نوفمبر 2013

Altesse,
Majestés, Excellences Messieurs les Présidents,

Je n'ai aucun doute que notre rencontre aujourd'hui contribuera à faire avancer notre partenariat de façon significative. En effet, l'importance des résolutions ainsi que les projets ambitieux élaborés, témoigne de la ferme volonté politique des deux parties, africaine et arabe.

Toutefois, il ne faudrait pas que cet enthousiasme nous détourne de notre ennemi commun qu'est le terrorisme. Il est plus que nécessaire de conjuguer nos efforts afin de combattre ce phénomène universel qui constitue une menace permanente et un obstacle majeur pour le développement d'un grand nombre de pays africains et arabes.

Altesse,

La Cause palestinienne reste au cœur de nos préoccupations et bénéficie du soutien unanime des pays africains et arabes qui reconnaissent le droit inaliénable du peuple palestinien de recouvrir sa liberté à l'instar des autres peuples du monde, après plus d'un demi-siècle de souffrance et de résistance. Pourtant, chaque fois qu'une lueur d'espoir de reprise des négociations de paix se dessine, l'autorité d'occupation israélienne y mette fin en lançant la construction de nouvelles colonies. Une paix indispensable à la stabilité de la région du Moyen Orient ne saurait être possible sans l'établissement d'un État Palestinien indépendant et viable avec Jérusalem-Est comme Capitale.

Quant à la Somalie, il faut reconnaître l'amélioration de la situation, par rapport aux années précédentes et suite à la période de transition. Toutefois, le gouvernement somalien continue d'affronter des défis économiques et sécuritaires importants qu'il ne saurait gérer sans l'aide et l'assistance des pays arabes et africains ainsi que leurs institutions financières.

Je saisis cette occasion pour lancer un appel solennel aux pays arabes et africains ainsi qu'à la communauté internationale pour apporter une aide humanitaire urgente aux habitants de la région côtière du Puntland, touchée par un cyclone qui a causé des pertes en vie humaines et des dommages matériels importants. Cette catastrophe naturelle ne fait qu'accentuer les difficultés auxquelles le peuple somalien est confronté depuis plus de deux décennies.

Enfin, permettez-moi de remercier encore une fois, l'État du Koweït pour l'excellente organisation de cet événement. Mes vifs remerciements vont également au Secrétariat Général de la Ligue des États Arabes et la Commission de l'Union Africaine ainsi que toute partie ayant contribué, de près ou de loin, à la réussite de ce Sommet qui constituera le début d'une coopération effective entre l'Afrique et le Monde Arabe.

Je ne saurais conclure mon intervention sans souhaiter que les travaux de notre sommet soient couronnés de plein de succès.

Je vous remercie de votre attention